

المعروفة (المدفن البحرى) التى نشرت لأول مرة فى
١٩٢٠ م حيث يتذكر الاحساس بالهدوء • الخدر الذى
خبره فى تأملاته حول الأبدية والانهائية التى شعر انه
قد ذاب فيها :

(كما تذوب الفاكهة معطية لذة
كما تمتص وتتحول الى متعة
فى الفم الذى تنتهى فيه حياتها
هكذا أنا هنا أشتم وأتذوق التراب
والرماد الذى سأصيره مستقبلا •)

ومع ذلك فان (م • تيست) وكذلك خالقه قد
وجد أن الجانب العاطفى للحياة والاحتكاك بالواقع
وبعالم الحواس لا يمكن هجرهما الى الأبد أو قمعهما •
وفى جزء لاحق من سلسلة (م • تيست) التى تشتمل
على تسعة أعمال نثرية قصيرة نجد (مدام اميلى تيست)
تكتب عن زوجها :

(عندما يعود الى من أعماق استغراقه يبدو وكأنه
يكتشفنى كأنى عالم جديد • يأخذنى بطريقة عشوائية
بين ذراعيه وكأنى صخرة الحياة الواقعية التى يمكن أن
يصطدم بها هذا العبقرى المتفرد ويلمسها ويتعلق بها
بعد فترة عجيبة وموحشة من الضمت) •